



معلومات البحث

تاريخ الاستلام: 2026-02-11

تاريخ القبول: 2026-05-29

Printed ISSN: 2352-989X

Online ISSN: 2602-6856

أسباب العنف الطلابي الممارس ضد الأساتذة في جامعة مولود معمري

بتيزي وزو : من وجهة نظر الطلبة والأساتذة.

Causes of Student Violence Directed Toward Professors at Mouloud Mammeri University of Tizi Ouzou: From the Perspectives of Students and Professors

ربيحة عمور

جامعة مولود معمري تيزي وزو (الجزائر)،

rebiha.ammour@ummto.dz

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية للكشف عن أسباب العنف الطلابي الموجه نحو الاساتذة بجامعة مولود معمري بتيزي وزو، من وجهة نظر كل من الطلبة والأساتذة. وتكونت عينة الدراسة من 135 فردا، منهم 32 أستاذ جامعي، و103 طالبا. ولجمع البيانات اعتمدت الباحثة على استبيان الباحث خالد الصرايرة. وقد أظهرت النتائج أن درجة وجود العنف الطلابي ضد الاساتذة كانت متوسطة. وفيما يخص ترتيب محاور هذه الأسباب من وجهة نظر جميع أفراد عينة الدراسة جاء على النحو الآتي: الأسباب الخارجية (السياسية والإعلامية) في الدرجة الأولى، تليها الأسباب المدرسية، ثم الأسباب النفسية.

الكلمات المفتاحية: أسباب سلوك العنف، الأساتذة، الطلبة الجامعيين.

ABSTRACT

The current study aimed to investigate the causes of student violence directed toward professors at Mouloud Mammeri University of Tizi Ouzou, from the perspectives of both students and professors. The study sample comprised 135 individuals, including 32 university professors and 103 students. For data collection, the researcher utilized a questionnaire developed by Khaled Al-Sarayrah. The results revealed that the prevalence of student violence against professors was moderate. Regarding the ranking of these causes, external factors (political and media) ranked first, followed by academic factors, and finally psychological factors.

Keywords: Causes of violence, Professors, University students.

مقدمة:

يشهد مجتمعنا الحالي ظواهر خطيرة منها ظاهرة العنف بمختلف أشكالها، حيث أصبحت تهدد استقرار الأفراد والمجتمعات في كل مكان، وامتدت حتى مست الفئة المثقفة من المجتمع في البيئات الجامعية، ونسمع عن مظاهر العنف الجامعي بين الطلبة والأساتذة. ويعتبر العنف الجامعي من أخطر السلوكيات اللاأخلاقية التي أثارت قلق الفاعلين في المؤسسة الجامعية من أساتذة واداريين ومسؤولين لما لها من آثار سلبية، متمثلة في الاعتداءات اللفظية والجسدية.

وعادة ما يصدر هذا السلوك غير السوي من طالب أو مجموعة من الطلبة تجاه زملائهم أو العاملين في الجامعة . كما يمارس بعض الطلبة العنف ضد أساتذتهم، وهذا لعدة عوامل فأحيانا ما نجد بعض الأساتذة لا يعرفون كيف يتعاملون مع المراهقين، كما هناك من الطلبة المراهقين المشاغبين والعدوانيين في القسم، وخاصة نجد أن مرحلة التعليم الجامعي هي مرحلة المراهقة المتأخرة، التي تحدث بذاتها تغيرات انفعالية جسدية نفسية للطلاب، ما يجعل المراهق يتسم بتقلبات انفعالية وصراعات نفسية تؤثر على سلوكه، وذلك لاثبات وإظهار ذاته والتعبير عن الاستقلالية، وأحيانا ما يرافقها سلوك التمرد والتطرف عند البعض. وعليه فالأستاذ الذي لا يعرف كيف يرافق هؤلاء بيداغوجيا وفي نفس الوقت نفسيا في اطار ما يسمى بالمراقبة البيداغوجية النفسية، ويطبق حينها مبادئ علم النفس التربوي أثناء عملية التدريس ومراعاة الفروقات الفردية، حتما سيصعب عليه التعامل مع هذه المواقف ما يزيد من حدة المشكلات وما يفضي إلى ضعف التواصل بين الطرفين، وتدهور العلاقة التربوية.

إشكالية الدراسة:

وعليه فإن إشكالية الدراسة تتمثل في معرفة أسباب سلوك العنف الطلابي الممارس ضد الأساتذة في جامعة مولود معمري بتيزي وزو من وجهة نظر الأساتذة والطلبة. وبصورة أوضح تهدف الدراسة الحالية إلى الإجابة عن التساؤل التالي:

- ما هي الأسباب المؤدية لممارسة العنف الطلابي ضد الأساتذة في جامعة مولود معمري بتيزي وزو من وجهة نظر الأساتذة والطلبة؟.

-أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية كونها تتمحور حول مشكلة تثير قلق الفاعلين في المحيط الجامعي خاصة، العنف الطلابي الموجه ضد الأساتذة، كما تبرز أهمية الدراسة في الآثار السلبية التي يخلقها العنف الجامعي على هذه الفئة وعلى كل المستويات، ما يتطلب دراسة العوامل المسببة لها، من أجل وضع استراتيجيات فعالة للحد منها.

كما تعد هذه الدراسة من الدراسات القليلة -حسب علم الباحثة- التي تناولت العنف الطلابي الموجه نحو الأساتذة تحديداً، والتي تظهر معاناة الأستاذ الجامعي من هذه الظاهرة وعواملها.

أهداف الدراسة:

- معرفة وجهات نظر الطلبة والأساتذة حول أهم أسباب العنف الممارس من قبل بعض الطلبة على أساتذتهم في جامعة مولود معمري بتيزي وزو.

المفاهيم الإجرائية:

أسباب العنف:

تعرف الباحثة أسباب العنف بأنها: مجموعة العوامل التي تدفع الطالب نحو إيقاع الأذى المتمثل في الهجوم اللفظي أو الجسدي والتي تدفعه لسلوك العنف ضد أستاذه. وتعرف إجرائيا في الدراسة الحالية بالدرجة الكلية التي يحصل عليها كل من الأستاذ والطالب على استبيان خالد الصرايرة المستخدم في الدراسة.

أسباب العنف الطلابي الممارس ضد الأساتذة في جامعة مولود معمري بتيزي وزو:

ربيعة عمور

الأساتذة الجامعيين:

هم العاملون -الحاصلون على شهادات ما بعد التدرج (ماجستير ودكتوراه)- في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة مولود معمري بتيزي وزو، والذين تولى لهم الإجابة على الاستبيان المعتمد عليه في الدراسة.

الطلبة الجامعيين:

هم الطلبة المسجلين في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة مولود معمري بتيزي وزو والمقيدين بالسنة الجامعية 2022/2021، والذين تولى لهم الإجابة على الاستبيان المعتمد عليه في الدراسة.

إجراءات الدراسة الميدانية:

- منهج الدراسة:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي وذلك لمناسبته لأهداف الدراسة الحالية التي تهدف للكشف عن أسباب العنف الطلابي الممارس ضد الأساتذة من وجهة نظرهم (الأساتذة والطلبة).

- مجتمع وعينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من 135 فرداً، منهم 32 أستاذ جامعي، و103 طالباً، وفي ضوء ذلك تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية بسيطة. ويبين الجدول رقم (1) توزيع أفراد العينة.

جدول رقم (1) توزيع عينة أفراد الدراسة حسب الفئة (الأساتذة، الطلبة):

النسبة المئوية	التكرار	الفئة (العينة)
23.70	32	الأساتذة
76.30	103	الطلبة
100	135	المجموع

يتضح من خلال الجدول رقم (1) أن فئة الطلبة الجامعيين قد استحوذت على النصيب الأكبر من العينة بواقع (103) طلاب، أي بنسبة مئوية بلغت (76.3%) في حين بلغت فئة الأساتذة الجامعيين (32) أستاذاً، وهو ما يمثل نسبة (23.7%) من القوام الإجمالي للعينة.

- أدوات الدراسة:

تم الاعتماد على استبيان أسباب العنف الطلابي للباحث خالد الصرايرة، وتكونت أداة الدراسة من 60 فقرة موزعة على ثلاثة محاور هي:

الأول: أسباب تعود للطلبة وأسرههم، والثاني: أسباب جامعية، والثالث: أسباب خارجية، وأعطيت كل فقرة في الاستبيان خمسة مستويات وفقاً لمقياس، ليكرت الخماسي لاختيار واحد من البدائل الآتية: دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً 1 مع الأخذ بالاعتبار أن قيم المتوسطات الحسابية التي وصلت إليها الدراسة يتم التعامل معها لتفسير البيانات على النحو الآتي:

1 -منخفض إذا كان متوسط المحور /الفقرة بين 1.00-2.33

2 -متوسط إذا كان متوسط المحور /الفقرة أكبر من 2.33-3.66

3 -مرتفع إذا كان متوسط المحور /الفقرة أكبر من 3.66-5.00

أسباب العنف الطلابي الممارس ضد الأساتذة في جامعة مولود معمري بتيزي وزو:

ربحية عموم

- الخصائص السيكومترية للاستبيان:

- صدق الاستبيان:

لتكثيف الاستبيان على البيئة الجزائرية قامت الباحثة بالتحقق من صدق الاستبيان بطريقتين هما:

- **الصدق:** تم التحقق من صدق المحكمين بعرض الاستبانة على (6) مختصين، مما أسفر عن تعديلات لغوية، وكذا استبعاد

عبارتين من الاستبيان والمتمثلة في:

- - ضعف دور البرامج الإرشادية المقدمة في الإذاعة المدرسية.

- - نقص كفاءة الإدارة المدرسية في إيجاد التجانس بين الثقافات المختلفة في المدرسة.

كما أثبت الاتساق الداخلي (على عينة استطلاعية من 60 فرداً) وجود ارتباطات قوية بين العبارات وأبعادها والدرجة الكلية، وبعد حساب ارتباط العبارات تم الإبقاء على كل عبارات الاستبيان.

- **الثبات:** تم حساب الثبات بطريقتي التجزئة النصفية معامل سبيرمان-براون وجتمان (0.884) وألفا

كرونباخ (0.858). وهذا يدل على ثبات عالٍ للاستبيان ما يجعله مناسباً لأغراض هذه الدراسة.

- الأساليب الإحصائية:

تم إدخال البيانات إلى الحاسوب، وتحليلها حسب الطرق الإحصائية المناسبة للدراسة الحالية باعتماد التكرارات والنسب المئوية، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ولتحقيق ذلك تم استخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS 24).

- نتائج الدراسة:

الإجابة عن السؤال الأول :

ما درجة وجود الأسباب المؤدية لممارسة العنف ضد الأساتذة بجامعة مولود معمري بتيزي وزو من وجهة نظر كل من الأساتذة والطلبة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات اجابات أفراد عينة الدراسة (الطلبة والأساتذة) على كل محور من محاور استبيان أسباب ممارسة الطلبة لسلوك العنف، وعلى كل فقرة من فقراته، وقد أظهرت النتائج وجود الأسباب التي تدفع الطلبة لممارسة سلوك العنف بدرجة متوسطة . والجدول 3، 4 و 5 توضح ذلك.

جدول رقم (2): المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات إجابات عينة الدراسة على محاور أسباب ممارسة العنف الطلابي تجاه الأساتذة.

الطلبة		الأساتذة		مجالات أسباب العنف
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
1.597	3.544	1.348	3.351	أسباب تعود للطلبة وأسرهم
1.391	3.393	1.342	3.124	أسباب جامعية
1.425	3.391	1.418	3.159	أسباب خارجية
1.471	3.442	1.369	3.211	المتوسط الكلي

أسباب العنف الطلابي الممارس ضد الأساتذة في جامعة مولود معمري بتيزي وزو:

ربحية عموم

يتضح من الجدول (2) أن عينة الدراسة من الطلبة جاءت في المرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي 3.442 وهي درجة متوسطة. وتليها عينة الدراسة من الأساتذة في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي 3.211 وهي درجة متوسطة، وهذا يدل على أنهم جميعاً يقرون بوجود الأسباب الدافعة بالطلبة لممارسة سلوك العنف الطلابي ضد الأساتذة بالجامعات.

وتبين الجداول 3 و4 و5 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على كل محور من محاور الاستبيان الثلاثة وعلى كل فقرة من فقراته للكشف عن تقديرات الفئتين (الطلبة والأساتذة) على الفقرات في المحور الواحد.

المحور الأول: أسباب تتعلق بالطلبة وأسرهم:

لقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات إجابات أفراد العينة على فقرات هذا المحور، وقد اتضحت النتائج في الجدول رقم (3)

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات

المحور الأول: أسباب تعود للطلبة وأسرهم.

ر	الفقرة	الأساتذة		الطلبة	
		المتوسط الحسابي	لانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	الفشل الدراسي للطلاب.	3.687	0.931	3.233	1.489
2	النقل التأديبي للطلاب وشعور الطالب بالغيرة.	2.593	1.042	3.427	1.325
3	الاضطرابات النفسية والعاطفية لدى الطلبة.	3.593	1.388	3.767	1.181
4	وسيلة لتفريغ الكبت والإحباط.	3.625	1.518	3.194	1.407
5	للدفاع عن النفس وتحصيل الحقوق.	3	1.391	3.922	1.257
6	وسيلة لإثبات الذات والكيان الشخصي.	3.810	1.090	3.776	1.320
7	وسيلة للتظاهر أمام الزملاء وإظهار القوة.	2.937	1.605	2.767	1.528
8	تقليداً لسلوكات الآخرين.	4.093	0.640	3.835	1.321
9	ضعف الوازع الديني لدى الطالب.	3.281	1.442	3.504	1.363
10	حب الطالب للسيطرة والتسلط.	3.406	1.316	3.320	1.591
11	عدم القدرة على تكوين العلاقات الاجتماعية.	3.500	1.135	3.553	1.499
12	الحرمان الاجتماعي والقهر النفسي.	3.656	1.515	3.194	1.508
13	عدم الاستقرار الأسري وكثرة الخلافات.	3.343	1.450	3.029	1.498
14	غياب أحد الوالدين لفترة طويلة عن المنزل.	3.531	1.606	3.116	1.464
15	يعيش الطالب بصراع نفسي لا شعوري.	3.406	1.291	3.456	1.274
16	تدني مستوى الدخل الاقتصادي للأسرة.	3.031	1.230	3.475	1.552
17	ظروف السكن السيئة.	3.250	1.934	2.572	1.452

أسباب العنف الطلابي الممارس ضد الأساتذة في جامعة مولود معمري بتيزي وزو:

ربحية عموم

18	ضعف دور الأسرة في تنشئة الأبناء ومراقبتهم	3.281	1.349	3.504	1.399
19	ضعف المستوى الثقافي والتعليمي للوالدين.	3.031	1.655	3.650	1.405
20	قيامه بسلوك مخالف حبا في المغامرة.	3.093	1.510	3.504	1.494
21	قيامه بسلوك مخالف كوسيلة للتميز بين الأقران.	3.500	1.135	3.281	1.549
22	يقوم بسلوك ممنوع ليحصل على ما يريد.	3.812	1.424	3.747	1.486
23	يقوم بسلوك ممنوع ليثير غضب الآخرين.	2.625	1.408	3.145	1.605
	المتوسط الكلي	3.351	1.348	3.393	1.597

يبين الجدول رقم (3) أن المتوسط الحسابي الكلي للمحور جاء في المستوى المتوسط لفتي الطلبة والأساتذة. وعند التمعن في فقرات المقياس فإن الفقرات التي جاءت بأعلى درجة من وجهة نظر الأساتذة هي الفشل الدراسي للطلاب، وسيلة لإثبات الذات والكيان الشخصي، تقليداً لسلوكات الآخرين. يقوم بسلوك ممنوع ليحصل على ما يريد بمتوسطات حسابية جاءت على التوالي 3.687، 3.810، 3.812، 4.093 وجميعها في المستوى المرتفع، ومن وجهة نظر الطلبة هي الاضطرابات النفسية والعاطفية لدى الطلبة، للدفاع عن النفس وتحصيل الحقوق، وسيلة لإثبات الذات والكيان الشخصي، وسيلة للتظاهر أمام الزملاء وإظهار القوة، تقليداً لسلوكات الآخرين. يقوم بسلوك ممنوع ليحصل على ما يريد بمتوسطات حسابية جاءت على التوالي 3.835، 2.767، 3.776، 3.922، 3.767، 3.747.

المحور الثاني: أسباب جامعية:

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات

المحور الأول: أسباب جامعية.

ر	الفقرة	الأساتذة		الطلبة	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	نقص كفاءة الإدارة الجامعية في التعامل مع مشكلات الطلبة وحلها.	3.093	1.653	3.728	1.284
2	عدم قدرة الإدارة الجامعية على غرس القيم الاجتماعية الإيجابية بين الطلبة.	3.250	1.164	3.534	1.370
3	نقص كفاءة الإرشاد الأكاديمي والنفسي والاجتماعي.	3.156	1.461	2.893	1.487
4	اكتظاظ الطلبة في الفصول الدراسية.	3.218	1.560	3.262	1.427
5	زيادة عدد الحصص الأسبوعية للأستاذ.	2.750	1.545	3.194	1.515
6	فتور العلاقة التي تربط الطالب بالأستاذ.	3.250	1.502	3.718	1.247
7	دور الأستاذ التقليدي كآلة تصب المعلومات في أذهان الطلبة.	2.406	1.011	3.621	1.172

أسباب العنف الطلابي الممارس ضد الأساتذة في جامعة مولود معمري بتيزي وزو:

ربحية عموم

8	تنفيذ الأستاذ العقاب مباشرة بعد قيام الطالب بسلوك غير سليم.	3.093	1.146	3.718	1.166
9	ضعف هيبة الأستاذ نتيجة القوانين والتشريعات التربوية.	4.187	0.895	3.776	1.251
10	التغيير المستمر لرؤساء القسم	3.218	1.099	3.310	1.336
11	التنقلات المستمرة للأساتذة.	3.125	1.475	3.242	1.353
12	ثقافة القمع للطلبة داخل الفصول الدراسية.	1.968	0.966	2.854	1.423
13	شعور الطالب بالرفض والنبد من قبل الأستاذ في الجامعة.	2.937	1.162	4.038	1.047
14	عدم احترام شخصية الطالب.	2.812	1.767	3.757	1.309
15	تعرض الطالب لمواقف تسبب له التوتر والانفعال من الأستاذ.	3.375	1.408	3.271	1.469
16	رد فعل لعنف مرتكب ضده بطريقة أو بأخرى.	3.031	1.307	3.291	1.425
17	ضعف المستوى الأكاديمي للأستاذ.	3.218	1.601	3.475	1.583
18	التشديد في التعامل وتوجيه الأسئلة للطلاب باستمرار.	2.812	1.306	3.339	1.562
19	عدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.	2.875	1.539	3.233	1.436
20	عدم وجود العدالة في التعامل مع الطلبة للتأثر بالواسطة.	2.812	1.281	3.572	1.479
21	الإجراءات الروتينية في حل المشكلات الأكاديمية.	3.531	1.163	3.553	1.433
22	عدم الاستماع لشكاوى الطلبة.	3.500	1.391	3.388	1.422
23	عدم وجود برامج تدريبية لإدارة الصراع.	3.656	1.310	3.563	1.525
24	عدم إشراك الطلبة في الأنشطة المنهجية واللامنهجية.	3.468	1.163	2.728	1.469
25	عدم توافق الأنشطة الجامعية ورغبات الطلبة واحتياجاتهم.	3.375	1.581	2.796	1.586
المتوسط الكلي		3.124	1.342	3.393	1.391

يتضح من خلال الجدول رقم (4) أن المتوسط الحسابي الكلي للمحور جاء في المستوى المتوسط لفئتي الطلبة والأساتذة، وعند التمعن في فقرات الاستبيان فإن الفقرة التي جاءت بأعلى درجة من وجهة نظر الأساتذة هي ضعف هيبة المعلم نتيجة القوانين والتشريعات بمتوسط حسابي 4.187 وهو في المستوى المرتفع، ومن وجهة نظر الطلبة هي نقص كفاءة الإدارة الجامعية في التعامل مع مشكلات الطلبة وحلها، فتور العلاقة التي تربط الطالب بالأستاذ، تنفيذ الأستاذ العقاب مباشرة بعد قيام الطالب بسلوك غير سليم، ضعف هيبة الأستاذ نتيجة القوانين والتشريعات، شعور الطالب بالرفض والنبد من قبل الأستاذ في الجامعة، عدم احترام شخصية الطالب. بمتوسطات حسابية جاءت على التوالي. 3.728، 1.247، 3.718، 3.776، 3.757.

أسباب العنف الطلابي الممارس ضد الأساتذة في جامعة مولود معمري بتيزي وزو:

ربحية عموم

المحور الثالث: أسباب خارجية:

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات

المحور الثالث: أسباب خارجية.

ر	الفقرة	الأساتذة		الطلبة	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	دور وسائل الإعلام في إضعاف دور الأستاذ.	3.093	1.510	3.281	1.484
2	دور وسائل الإعلام في بث أفلام العنف والرعب والمجازر المدمرة.	2.812	1.615	3.126	1.569
3	وجود فراغ فكري وسياسي لدى الطلبة.	4.156	1.110	3.058	1.595
4	تأثير البطالة على الطلبة والخوف من المستقبل.	3.093	1.467	3.242	1.431
5	تأثير الفقر وارتفاع مستوى المعيشة.	2.906	1.552	3.242	1.543
6	عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي محلياً وعربياً.	3.250	1.436	3.708	1.249
7	عدم وجود برامج لتوعية الطلبة.	2.031	1.256	3.689	1.475
8	التباين الفكري والثقافي.	3.250	1.459	2.961	1.501
9	نقص النشرات الإرشادية المبينة لحقوق الطلبة وواجباتهم.	3.500	1.319	4.038	0.959
10	إهمال الصحف للمشكلات التربوية وعدم متابعتها.	3.500	1.459	3.572	1.452
	المتوسط الكلي	3.159	1.418	3.391	1.425

يتضح من خلال الجدول رقم (5) أن المتوسط الحسابي الكلي للمجال جاء في المستوى المتوسط للطلبة والأساتذة وعند التمعن في فقرات الاستبيان فإن الفقرة التي جاءت بأعلى درجة من وجهة نظر الأساتذة هي وجود فراغ فكري وسياسي لدى الطلبة بمتوسط حسابي 4.156 وهو في المستوى المرتفع، ومن وجهة نظر الطلبة هي عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي محلياً وعربياً، عدم وجود برامج لتوعية الطلبة، نقص النشرات الإرشادية المبينة لحقوق الطلبة وواجباتهم بمتوسطات حسابية جاءت على التوالي: 3.708، 3.689، 4.038.

-تفسير ومناقشة النتائج

بعد القيام بعرض نتائج الدراسة، لجأت الباحثة إلى تفسير ومناقشة تلك التساؤلات وذلك في ضوء آراء ودراسات سابقة، ويتضح ذلك في الآتي:

أظهرت نتائج الدراسة، أن درجة وجود الأسباب المؤدية بالطلبة في جامعة مولود معمري بتيزي وزو لممارسة سلوك العنف الموجه ضد الأساتذة، كانت متوسطة. ما يشير إلى وجود عوامل تدفع بالطلاب الجامعي إلى سلوك العنف ضد أستاذة بجامعة مولود معمري بتيزي وزو، منها أسباب تعود لذات الطالب وأسرته، إذ يمر الطالب في الجامعة بمرحلة المراهقة المتأخرة التي تمتاز بالحساسية والحدة الانفعالية والتقلبات المزاجية، كما يبرز أثر أساليب المعاملة الوالدية وضغوط الأسرة على الأبناء، الأمر الذي ينعكس سلباً على

سلوكاتهم واتجاهاتهم، وهذا ما أكدت عليه دراسة كرمب (Crump, 1993) وعلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الشعور بالإحباط والاتجاهات نحو العنف، فكلما كان الشباب أكثر إحباطاً كلما كانت اتجاهاتهم لاستخدام العنف ايجابية (قادري، 2015، ص ص 123-124).

إضافة لذلك نجد دراسة" بلخضر محمد التي أظهرت أن ظروف الوسط الأسري الذي كان يعيشه الطالب أو الطالبة سواء من ناحية تشدد الأب أو مراقبة الأم والتميز داخل الوسط الأسري بين البنت والولد أدى بالطلبة إلى الشعور بالاستقلالية والحرية وهذا يؤثر على سلوك الطالب داخل الإقامة الجامعية بالجزائر (اوموسى وموساوي، 2015، ص 16).

كما نجد أن الأسباب الجامعية احتلت المرتبة الثانية وهذا بين لأنه لو نظرنا المحيط المادي (الفيزيقي) مثلاً للجامعة لا يتوفر على المرافق الرياضية والفضاءات الثقافية التي تتيح للطلبة تفريغ طاقاتهم واستثمارها، ما يؤدي كذلك إلى تراكم ضغوطات نفسية وانفعالية، تترجم لاحقاً في شكل ممارسات عنيفة كآلية لتصريف ذلك الكبت.

ضف لذلك نجد عوامل متعلقة بأعضاء هيئة التدريس والمراكز الإدارية، إذ تمثل العلاقة التربوية بين المدرس والتلميذ حجر الزاوية في العملية التربوية، وهو الأمر الذي يوضحه المفتش التربوي صافي الدين البدالي بقوله: "إن التمييز بين المتعلمين وممارسة الإقصاء داخل المؤسسة يؤدي إلى ردود أفعال متفاوتة من تلميذ إلى آخر، وذلك حسب الوقع النفسي على التلميذ. ومن ثم يبدأ عنف الطلبة على الأستاذ أو الإدارة أو على بعضهم وعدم الاعتراف بالمتعلم كذات معنوية لها، كما أن العلاقات القائمة على القمع والكبت والرفض الحق في التعبير عن ذاتها، كل ذلك يؤدي إلى ترسيخ فكرة وجود التلميذ في المدرسة بمحض القوة لا بمحض الفعل. ففي الغالب تقوم العلاقات التربوية على عنصر الإكراه والتسلط (بن حسان وبلعادي، 2015، ص 42).

وقد أظهرت دراسة الشامي (2006) أن من أهم العوامل المسببة للعنف عدم توافق برامج النشاطات مع اهتمامات الطلبة، وتباين أساليب التوجيه والإرشاد، والشدة الزائدة في الإدارة التربوية (الصرايرة، 2009، ص 144).

كما نجد أن الأسباب الخارجية احتلت المرتبة الأولى من بين تلك العوامل السالفة الذكر، فالبينة مثلاً لها أثر في إحداث سلوك العنف بناء على ما ذكرته النظريات المتخصصة في هذا المجال، فمثلاً جماعة رفاق السوء تجعل الطالب يسلك سلوكاً منحرفاً، حيث يسعى للاحتفاظ بعلاقته مع رفاقه وتعزيز قيمته أمام الآخرين. وتتفق معظم الدراسات على وجود أسباب مجتمعية مؤدية بالطلاب للعنف مثل دراسة "حنان علاجية التي أظهرت أن التنشئة الاجتماعية للطلاب تلعب دوراً هاماً في ممارسة العنف داخل الإقامة الجامعية. كما كشفت نتائج دراسة رجاوب مختار (2010) عن وجود حالة اللامعيارية لدى الطلاب الجامعيين، الذي كان له تأثير على قيام الشباب الجامعي بأعمال العنف داخل الوسط الجامعي. وفيما يتعلق بوسائل الإعلام وعلاقتها بالعنف لدى الشباب الجامعي، فقد تساهم وسائل الإعلام من خلال المضامين الإعلامية الأجنبية في انتشار حالة اللامعيارية، من خلال خلق ازدواجية ثقافية داخل المجتمع الجزائري (رجاوب، 2010).

خاتمة:

استفحلت ظاهرة العنف إلى أن وصلت للجامعات، في ظل ما يسمى بالعنف الجامعي، وأصبح الطالب الجامعي يمارس العنف ضد أستاذه، ما يتطلب الكشف عن مختلف العوامل المسببة لهذه الظاهرة. وهذا ماسعت لدراسته الدراسة الحالية والتي أبرزت نتائجها بعد المعالجة الإحصائية أن لظاهرة العنف عوامل تدفع الطلبة لممارسته تجاه أساتذتهم، وتتمثل في: أسباب ذاتية وأسرية، وجامعية، وخارجية. وانطلاقاً من هذه النتائج ندرج مجموعة من التوصيات:

-توصيات خاصة بالأستاذ:

- نشر ثقافة التواصل بين الأستاذ والطالب.
- تزويد الأستاذ بالدورات التدريبية خاصة المتعلقة بمهارات التواصل.
- توعية الأستاذ في اعداد ملتقيات تدور حول العنف الجامعي.
- الكشف عن الصحة النفسية والعقلية للأستاذ تحت ما يسمى بالطب المهني.
- تعرف الأستاذ على مستجدات القانون الجامعي.
- استيعاب الأستاذ لمرحلة المراهقة (أي اطلاعه على ما يدور في علم نفسية المراهق).

-توصيات خاصة بالطالب:

- غرس ثقافة الحوار بين الطلبة وأستاذهم. وهو الأسلوب الذي به يتمكن الأستاذ به الكشف على مشكلات السلوكية والنفسية للطلبة للحد منها.
- الاهتمام بعملية المرافقة البيداغوجية النفسية للطلبة.
- توفير مرشدين نفسانيين على مستوى المحيط الجامعي لمساعدة الطلبة على التكيف الجامعي.

قائمة المراجع:

- 1-أوموسى، ذهبية وموساوي، فاطمة الزهراء (2015) الضبط الاجتماعي وعلاقته بعنف الطالبات المقيمات بالحي الجامعي "الحي الجامعي زوييدة حمادوش بالبليدة". مجلة البحوث والدراسات العلمية، العدد 9، 25-9.
- 2-رجاب، مختار (2010) العوامل السوسيو ثقافية لظاهرة العنف لدى الشباب الجامعي حالة الاقامات الجامعية بقسنطينة: دراسة سوسيو أنثروبولوجية، دكتوراه في الانثروبولوجيا، جامعة قسنطينة.
- 3-الصراية، خالد (2009). أسباب سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المتعلمين والإداريين في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن من وجهة نظر الطلبة والمتعلمين والإداريين. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 5 (2)، 137-157.
- 4-بن حسان، زينة وبلعادي، بلعادي (2015). العنف في المدرسة :نتاج مدرسي أم انعكاس للعنف المجتمعي. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قالمة، الجزائر، العدد 19، 39-50.
- 5-قادري، حليلة (2015) اتجاهات طلبة الجامعة نحو العنف في الحي الجامعي. مجلة البحوث والدراسات الانسانية، جامعة سكيكدة، العدد 11، 109-138.
- 6-محمد عثمان، منيب وثمان، محمد سليمان، عزة (2007) العنف لدى الشباب الجامعي. الرياض.